للتأمل

يجب على الإخوة السعوديين المتضايقين من الأزمة مع قطر والصامتين عن الخوض فيها والمشككين في موقف دولتنا منها والمسوِّقين للتبريرات والمغالطات القطرية أن يعلموا علمٍ اليقين أن دولتنا لا تغدر بأحد ول تعتدي على أحد ولا تخون أحدا ولكن متى ما طفح الكيل وتعدت التجاوزات حدودها، وبعد نفس طويل وتغاضي أطول وتجاهل كبير ، تلجأ إلى التأديب بالطرق المشروعة وفق الشريعة الإسلامية والقوانين الدولية ؛

وهي لا تفعل ذلك رغبة في المواجهة وإنما لأن دولة قطر تستضيف أقطاب المعارضة السعودية وتغدق عليهم الأموال الطائلة حتى يتفرغوا للإساءة للمملكة بكل أنواع الشائعات والأكاذيب التي يتفنن في نشرها المارق المسعري والفقيه وغيرهما من الكلاب الذين نذروا أنفسهم للتحريض على بلادنا واختلاق القصص والروايات التي لا تستند على أسس صحيحة ونشرها هنا وهناك والذين تبنوا الخروج على دولتنا بآرائهم وأطروحاتهم الغوغائية تحت إشراف وتمويل قطري ؛ علاوة على أن قطر هي الدولة الوحيدة التي بثت برامج وحوارات تسيء إلى السعودية وتثير البلبلة ، وهي الدولة الأولى التي سُمع فيها سب السعودية وولاتها عيانا بيانا وهي مصدر رئيس لإثارة الفتن والقلاقل والدعوة إلى الثورات في الوطن العربي علنا كما جاء على لسان منظرهم الأكبر يوسف القرضاوي الذي تستضيفه قطر وتستخدمه للإفتاء بما تراه يشق عصا الطاعة في المجتمع العربي ؛ وهي التي تعهدت خطيا أمام قادة دول مجلس التعاون الخليج في الرياض بعدم العودة إلى ممارسات سياستها وعدائها لدول المجلس لكنها ما لبثت أن عادت لمحاولة النيل من المملكة العربية السعودية ؛ وهذا الذي يحصل على مرآى ومسمع من العالم وما خفي كان أعظم .

وعليه فإن المتأمل في النهج الذي تسلكه الحكومة القطرية ليعذر المملكة وغيرها من دول مجلس التعاون الخليجي

وغيرها من الدول العربية كدولة مصر التي بذلت الحكومة القطرية الكثير والكثير في سبيل زعزعة أمنها واستقرارها ؛ إذا اتخذت هذه الدول إجراءات أكثر صرامة وجدية مع أولئك الذين لا يرعون فينا إلا ولا ذمة.